الفلسطينية لاهمية هذا التراث والحفاظ عليه كدليل على قدرات هذا الشعب في مجال العطاء الفني ، وادراكا منها لاهمية ذلك في مجال رصد الحركة الفنية الانسانية بشكل عام ، واظهار ما قدمه الشعب العربي الفلسطيني من مساهمة في بناء الحضارة الانسانية، فان منظمة التحرير الفلسطينية تولي هذا الموضوع الاهتمام اللازم لجمع تراث شعبها ، ولملمة اطرافه ، وحفظه ، وتقديمه في معارض متنقلة ، اضافة الى الحرص على التشجيع لممارسته وتطويره من خلال الاجهزة والمؤسسات الخاصة ، ومراكز التأهيل والعمل في اماكن تواجد الشعب الفلسطيني ٠

ان التراث الشعبي يشتمل على انتاجات فنية متنوعة ، منها الفنون الادبية كالشعر الشعبي والاقاصيص والامثال ، والفنون السمعية كالموسيقى والغناء والفنون الحركية كالرقص الشعبي ، والفنون الحرفية كالغزل والنسيج والتطريز ، والصناعات اليدوية المتنوعة من الفخار والخشب والاصداف والمعدن وما الى ذلك ٠

والتراث الشعبي الفلسطيني غني بهذه الفنون ، غير اننا لا نتناول هنا الفنون الادبية ، ولكننا سنقتصر الحديث عن الفنون السمعية والحركية ، وبالاخص ما يتعلق بالغزل والنسيج والتطريز والازياء الشعبية ٠

الفنون السمعية والحركية

ذكر البحاثة فيليب حتي في مؤلفه « تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين » :
« ظل الناس حتى الفترة الاخيرة يجهلون حقيقة ما قدمه الكنعانيون للحضارة واللغة والفنون وفن العمارة والادب والزراعة والصناعة » ٠

« كانت طقوس الهيكل تستدعي العزف على الالات الموسيقية ٠ وكان الموسيقيون والمغنون الاول في الهيكل كنعانيين في اشخاصهم وتدريبهم ٠ وعندما بدأ داوود بالموسيقى العبرانية المقدسة ورقاها سليمان ، لم يكن هناك من نموذج يمكن اتباعه سوى النموذج الكنعاني » ٠

ولعل في هذه المقتطفات ما يكفي للدلالة على ان سكان فلسطين الاوائل ، الكنعانيين ، عرفوا الموسيقى والغناء ، وبالتالي اخترعوا الالات الموسيقية لذلك ٠

كما عرف العرب الموسيقى والغناء ، وبلغوا بها مستوى راقيا ابان عصر النهضة العربية منذ حوالي الف عام ٠ ويذكر في هذا المجال الاصفهاني والفارابي اللذين كانا لهما اهتمام واضح بالموسيقى والغناء ، ومن العازفين والمغنين في تلك الحقبة يذكر ابن جامع وابراهيم واسحق الموصلي وزرياب ٠ واخترع العرب الالات الموسيقية الوترية ، الرباب ، والعود الذي زاد عليه زرياب وترا خامسا وقد كبر صندوقه وفتحت له فتحة تدعى الشمسية ، ووصل الاندلس ومن هناك دخل اوروبه ٠

تقول السيدة يسرى عرنيطة في كتابها « الفنون الشعبية في فلسطين » :

« وتمتع العود بمركز مرموق بين الالات الموسيقية الاوروبية ، وهو اول الة كتب لها الموسيقيون الغربيون مقطوعات الية منفردة بالمعنى الصحيح » ٠

كذلك عرف العرب القانون ، وهو من الالات الموسيقية الوترية العربية القديمة التي ذكرتها قصص الف ليلة وليلة ٠ وهناك ما يشير الى ان الفارابي قد حسن فيه ٠ وذكره